المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	22-03-2007	العـــدد :	16038
الصفحـات :	19	المسلسل :	154

ملف صحفي

قمة التضامن

الرياض
٢٨ - ٢٩ مارس ٢٠٠٧

رؤساء ونشطاء الجاليات العربية في لندن في ندوة نظمتها الهيئة :

مصداقية مواقف المملكة ضمانة لنجاح قمة الرياض والمبادرة العربية مفتاح السلام في الشرق الاوسط

عبدالمنعم الاعسم - لندن

القمة العربية رقم (١٩) تختلف عما قبلها من قمم عربية من حيث الامال العريضة المعقودة عليها والتحديات التي تواجهها والارادة الكبيرة التي تقف وراءها.

هذه هي الفكرة الرئيسية التي اتفق عليها رؤساء ونشطاء لمراكز ومنظمات تابعة لجاليات عربية في لندن، خلال لقاء حوار دعت اليه (المدينة) في العاصمة البريطانية، واجمعوا كذلك على ان القوى المناهضة لوحدة الصف العربي وثنقية الاجواء العربية وانعاش علاقات الاخوة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية تعمل الآن وبمختلف السبل اقتعال الخلافات بين العرب واثارة الضغائن بينهم.. وفي الآتي نص المناقشات:

المدينة: مرحبا بكم ايها الاخوة.. نحن نناقش قضية القمة العربية التي دعا الى عقدها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الرياض الايام المقبلة.. ماذا ستضيف هذه القمة برأيكم الى القمم الثماني عشرة السابقة من منجزات او التزامات؟.

- مجدي عبدالله رمضان (الهيئة الادارية لمركز الجالية المصرية): تختلف قمة الرياض عما سبقها في جوانب عديدة ابرزها انها لا تناقش فرضيات او توقعات بل حقائق على الارض بحاجة الى معالجات آنية. فقضايا العراق وفلسطين ولبنان ودارفور والصومال والعلاقات العربية باتت لا تقبل التأجيل ولا يمكن استمرار حالة التفرج عليها، كما اننا نلاحظ بأن القيادات العربية مستعدة الان اكثر من اي وقت مضى للتفاعل مع هذه القضايا والبحث الجدي في تقديم حلول ومواقف مشتركة منها، ومما له مغزى ان المملكة العربية السعودية حققت في غضون الاشهر السابقة عددا من المبادرات التاريخية فقد عقد ممثلو الطوائف العراقية مؤتمرا لهم في مكة المكرمة وعقد الفلسطينيون مؤتمرا ايضا لهم اسفر عن خطوة كبيرة نحو تشكيل حكومة الوحدة الوطنية كما بادرت المملكة لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء اللبنانيين ونزع فتيل الفتنة بين الطوائف اللبنانية، وكل ذلك سيعطي مصداقية لجهود التي تبذلها القيادة السعودية لتنقية الاجواء العربية.

-الدكتور عبدالاله توفيق (رئيس الجالية العراقية):

ان المنطقة تدخل مرحلة جديدة الان وهي مرحلة مختلفة عن المراحل السابقة في تاريخ النظام الاقليمي والعربي بصورة عامة وبالتالي فإن انتقال علاقات هذه الدول العربية من الخلاف وعدم الاتفاق والفتور الى المصالحة والتضامن والشراكة من شأنه ان يحسن الفرص لحل المشكلات المعقدة التي يعانيها العرب وشعوبهم كما في العراق وفلسطين.

ان العراقيين يعانون يوميا من العنف واعمال القتل والمذابح والصراع الطائفي وتتسع بالمقابل ظاهرة النزوح من البلاد

المصـــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 22-03-2007
الصفحـات : 19
العـــدد : 16038
المسلسل : 154

غير واضحة تصوير

حيث بلغ عدد النازحين اكثر من ثلاثة ملايين عراقي، ويتطلع العراقيون بثقة الى قمة الرياض بأن تسهل تأهيل بلادهم لكي يستعيدوا سيادتهم وانهاء الاحتلال واعادة البناء، ونعتقد ان العرب يمكن ان يقدموا الكثير لنا، لأن امنهم من امننا.

- جميل محمود اغا من رابطة الدعم الفلسطيني الخيرية في المملكة المتحدة يقول:

اننا نتطلع الى يجري تفعيل مبادرة السلام العربية التي كان قد اطلقها العاهل السعودي واصبحت التزاما عربيا، فمن المعروف أن المبادرة تضمنت سبع نقاط أساسية في مقدمتها أن تنجح إسرائيل للسلم معلنة أن السلام العادل هو خيارها الاستراتيجي والانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة حتى خط الرابع من يونيو١٩٦٧ وقبول قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ١٩٦٧ في الضفة الغربية وقطاع غزة وتكون عاصمتها القدس الشرقية، واعتقد بأن الجديد في قمة الرياض يتمثل في مصداقية الدور الذي لعبته المملكة العربية السعودية في دعم مطالب الشعب الفلسطيني وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، واظن بأن المبادرة لاتزال تمثل الخيار العربي الذي لا بديل عنه والحد الذي لا يمكن قبول سقف أدنى منه، ولعل قمة الرياض ستؤكد التمسك بالمبادرة ورفض أي محاولة للالتفاف عليها أو حولها لأن أي محاولة لتعديل أو تحوير أو اجتزاء المبادرة وتحت أي ظرف من الظروف سيجعل من المستحيل توفير تأييد عربي يرقى إلى مستوى الاجماع الذي حدث في قمة بيروت.

- جمال الدين محمد دنّا من تجمع العاملين اللبنانيين في بريطانيا يقول:

إن المملكة العربية السعودية اعلنت اكثر من مرة انها تدعم بالكامل الحكومة الشرعية اللبنانية في بسط كامل سلطتها ونفوذها على كافة التراب الوطني في الحفاظ على استقلالية قرارها بعيداً عن أي ضغوط أو تهديدات، ولهذا فإن اللبنانيين ينظرون باعتزاز الى هذا الموقف ويعتقدون بأن قمة الرياض ستعلن بوضوح رفض الاحتقان الطائفي في لبنان وتشجيع اجواء الثقة بين اللبنانيين مما يساعد على توحيد كلمتهم ومواقفهم ليتسنى للبنان أن ينعم بالأمن والنماء وتحقيق انسحاب إسرائيلي سريع من مزارع شبعا التي تعترف إسرائيل بأنها محتلة . ولابد ان اشير الى ان اللبنانيين لن ينسوا موقف المملكة بدعم جهود إعادة الاعمار في لبنان وهو ما تجلى في مساهمتها المعروفة والفاعلة في مؤتمر باريس ثلاثة ، وتأكيدها على تحمل إسرائيل مسئولية التعويض العادل عما لحق بلبنان من تدمير وخسائر من جراء هذا العدوان .

- ربيع صبري حسنين من الجالية السودانية وهو خبير في الشؤون العسكرية ومحاضر في قضايا السلام في الشرق الاوسط يقول:

تعتبر القضايا الأمنية والعسكرية واحدة من أبرز القضايا المطروحة أمام القمة العربية التي ستنعقد في المملكة العربية السعودية وتعود أهمية هذه القضايا إلى أن العرب يواجهون اليوم ظروفا دولية وإقليمية بالغة التعقيد، ومشاكل معقدة ومتداخلة على الأصعدة الأمنية والعسكرية، سواء بسبب انهيار عملية التسوية العربية- الإسرائيلية واستمرار الممارسات الإسرائيلية الوحشية ضد الشعب الفلسطيني، او بسبب التحول في قائمة الاهتمامات الدولية في اتجاه التركيز على الحرب ضد الإرهاب واستمرار الانقسامات العربية الحادة.. وغير ذلك ولذلك، فإن هناك العديد من القضايا الأمنية والعسكرية التي سوف تكون مطروحة في القمة العربية القادمة، بعضها يعتبر قضايا قديمة وممتدة، مثل تفعيل معاهدة الدفاع المشترك ونزع أسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط، في حين أن البعض الآخر من هذه القضايا يرتبط بالمتغيرات الدولية والإقليمية القائمة في الوقت الحالي ولاسيما فيما يتعلق ببلورة مواقف عربية موحدة إزاء تطورات القضية الفلسطينية واحتمالات ضرب ايران، وانطلاق سباق التسلح بمديات خطيرة.واود ان اشير الى ان هناك العديد من الدعوات التي تصدر بين الحين والآخر بشأن ضرورة تفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك، واتوقع أن تكون هذه القضية مطروحة أمام قمة الرياض اخذا بالاعتبار ان هناك العديد من المعوقات والإشكاليات التي حالت وما زالت تحول دون تفعيل هذه المعاهدة، أبرزها المعوقات الناجمة عن الشكوك العميقة وفجوة الثقة التي أصابت العلاقات العربية- العربية منذ كارثة الغزو العراقي للكويت، علاوة على الإشكاليات الناجمة عن تأثير التباين بين أنظمة الحكم والعقائد السياسية. ان قمة الرياض مؤهلة لأسباب كثيرة لتلعب دورا في رد الاعتبار لفكرة وموجبات التضامن العربي واحياء الالتزامات السابقة بصدد الشراكة الاقليمية والقومية.

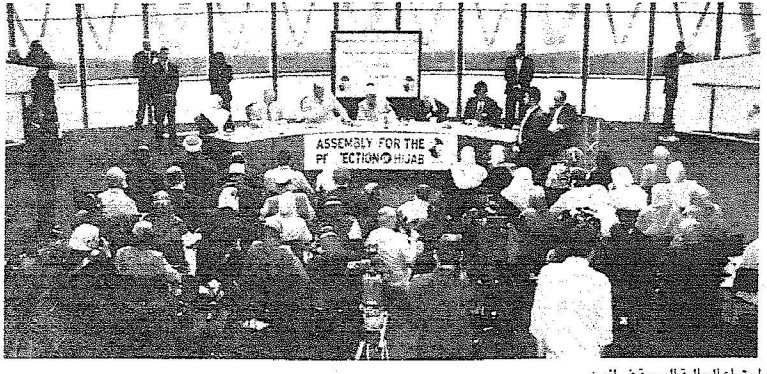

اجتماع الجالية العربية في لندن